

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني // 51 // للدكتور البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

رحمة سبقت علينا من سماوات علا وبها نحن ارتقينا وصعدنا للعلماء رحمة سبقت علينا من سماوات علاه وبها نحن ارتقينا وصعدنا وبها
صار الفقير له حلم وبها فرح الضعيف وتغنى وارتوى - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:49

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلىه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:08

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اللهم اجرنا من النار قال المصنف رحمة الله تعالى بباب صفة الوضوء ومسنونه ومفروضه وذكر الاستنجاء والاستجمار بدأ رحمة الله تعالى في العنوان بذكر صفة الوضوء - 00:01:28

ومفروضه ومسنونه وثنى بالاستنجاء والاستجمار ثم حين جاء الى نفس المتن عكس فبدأ بالاستنجاء والاستجمار ثم اتي بعد ذلك
بصفة الوضوء وفرائض الوضوء وسننه ولعل السر في ذلك انه في العنوان اراد ان يشير - 00:01:57

الى ان الوضوء هو المقصود لانه عبادة واما الاستنجاء والاستجمار فهو من باب ازالة النجاسة فليس عبادة ولذلك لا يحتاج الى نية
على ما سيأتي ذكره ولكن في المتن عكس فبدأ - 00:02:27

بالاستنجاء والاستجمار لان ازالة النجاسة مقدمة وسابقة على العبادة من وضوء وصلاة وذلك لان التخلي مقدم على التحلية فلا بد من
التخلية اولا بازالة ما يمنع من صحة العبادة وهذا هو ما يسمى بطهارة الخبث. او ازالة النجاسة - 00:02:54

ثم يأتي بعد ذلك التخلية بفعل العبادة نفسها. بعدها ذكر الصلاة قال الاستنجاء قال وليس الاستنجاء مما يجب
ان يوصل به الوضوء لا في سنن الوضوء ولا في فرائضه - 00:03:32

وهو من باب ايجاب زوال النجاسة به او بالاستجمار. لئلا يصلى بها بحسبه الاستنجاء اما من القطع من فعل نجوت اذا قطعت لان في
الاستنجاء قطعا لمادة الخارج من المخرجين - 00:03:53

من غائط او بول او ما من النجوي وهو الغائط فيكون الاستنجاء هو ازالة الخارج من غائط او بول هذا تعريفه في من جهة اللغة واما
من جهة الاصطلاح فالامر فيه واضح وهو ازالة - 00:04:21

اه الخارجي من احد المخرجين بالماء واما الاستجمار فهو ازالة الخارج من احد المخرجين بالحجارة لان الاستجمار من الجمار وهي
الحصى الصغار صغار الحصى او صغار الحجارة وقد سئل سفيان بن عيينة - 00:04:45

رحمه الله تعالى عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجممر فليوتر اي عن معنى ذلك فسكت فقيل له اترضى بقول مالك
بهذا؟ قال نعم قال فان مالكا يقول - 00:05:21

الاستجمار هو الاستطابة بالحجارة اي بالجمار وقال سفيان رحمة الله تعالى انما انا ومالك كما قال الاخر وابن البوبي اذا ما لز في قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيسي وهو من قول جرير - 00:05:42

وانا كما قد ذكرناه وشرحناه بترجمة الامام ما لك رحمة الله فهو ذكر اولا فائدة تكثر حاجة الناس اليها وهي ان الاستنجاء لا يلزم ان

يكون متصلة بالوضوء وليس هو من فرائض الوضوء ولا من سننه ولا من مندوباته - 00:06:05
لذلك قال وليس الاستنجاء مما يجب ان يوصل به الوضوء لا في سنن الوضوء ولا في فرائضه بل هو من باب ازالة النجاسة وبعد ان 00:06:34
يبين ذلك ذكر آآ صفة الاستنجاء وذكر آآ أهمية الاستنجاء. فإذا بين اولا ان الاستنجاء ليس -

ما يجب اتصاله بالوضوء ثم بين انه واجب. فهو واجب في نفسه لانه قال وهو من باب ايجاب زوال النجاسة فهو واجب في نفسه
ولكنه ليس واجب الاتصال بالوضوء بل - 00:07:08

قد يزيل المسلم النجاسة ثم لا يتوضأ حتى يجب عليه الوضوء فيتوضأ ويصلی مفهوم وقد يفعل ذلك متصلة ومما يدل على هذا
المعنى حديث عائشة رضي الله عنها ان عمر رضي الله عنه - 00:07:27

اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فاتاه اه من ماء قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا؟ قال - 00:07:53

تتوضاً به فقال عليه الصلاة والسلام ما امرت كلما بلت ان اتواً ما امرت كلما قلت ان اتواً. ولو فعلت لكان سنة فدل على انها
ليست سنة فقد يقضي المسلم حاجته - 00:08:10

ويستنجي لأن الاستنجاء لابد ان يتصل بقضاء الحاجة لكن لا يتوضأ وقد يتوضأ. شوفوا فليس ذلك متصلة به. اذا هذا القول الذي
ذكره ابن ابي زيد رحمه الله دليله هذا - 00:08:31

وهذا اصلا ليس فيه خلاف عند العلماء وانما هو مما يشتهر عند العامة فكثير من العامة يظن ان الاستنجاء لابد ان يتصل بالوضوء
وانه لا وضوء الا بعد استنجاء وهذا غير صحيح. ولأن الرسالة معدة للصغرى ولمن التحق بهم من من عامة المسلمين - 00:08:48
فإن فإنه لا يغفل رحمة الله أن ينبه على مثل هذه الأمور. نعم قال وهو من باب ايجاب زوال النجاسة به او بالاستجمار او بالاستنجاء.
فقلنا اذا هذا من باب ازالة النجاسة - 00:09:09

ينبه اذا على ان النجاسة تزال تحديدا بالماء اذا كان اذا كانت في التوب الا في النعلين او اذا كانت في البدن الا في المخرجين فان
للنعلين بالنسبة للتوب خصوصية كما ان للمخرجين بالنسبة للبدن خصوصية. اذا نعي - 00:09:31

النجاسة اذا وقعت في ثوب المكلف يجب عليه ان يزيلها بالماء الا في خصوص النعلين فلا يلزم بل اذا علم ان فيهما نجاسة فإنه لا
يصلی فيهما او يجزئه ان يزيل النجاسة بالحك في الارض - 00:10:09
فإن اه مشي المسلم في الارض بعد وقوع النجاسة في نعله يزيل عنه اثر تلك النجاسة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
خصوص ما اه جر من ذيل - 00:10:36

المرأة الان هذا بالنسبة للثوب. بالنسبة للبدن فنفس الشيء اذا اصابت النجاسة بدن مكلف وجبت ازالتها بالماء الا في المخرجين
فسيأتي التفصيل فيه. فلا يلزم ازالتها بالماء. بل يمكن ازالتها بالجمار اي بالحجارة وهو الذي يسمى الاستجمار - 00:10:55
طيب وبما ان اه ازالة النجاسة المقصود فيها هو الا يصلی العبد وعليه نجاسة فلا يلزم لازالتها حصول النية بل المقصود حصول الفعل
نفسه وهو زوال النجاسة سواء نوع ازالة النجاسة لاستباحة الصلاة - 00:11:22

او ازال النجاسة بنية التنظف او ازال النجاسة من تقاء نفسها كان وقع عليه ماء ولم ينتبه له ازيلت النجاسة او ازال هذه النجاسة من
ثوبه او بدنه شخص اخر غيره - 00:11:54

لا يهم هذا كله المقصود هو ان تزول النجاسة لان طهارة الخبث من باب الترور والطريق لا تشترط لها النية فلا يلزم لذلك نية بخلاف
طهارة الحدث من وضوء وغسل فلا بد فيها من النية. نعم - 00:12:13

قال وهو من باب ايجابي من سواد النجاسة به او بالاستجمار لئلا يصلی بها في جسده وقال ويجزئ فعله بغير نية وكذلك غسل
الثوب النجس اذا اه ازالة النجاسة سواء في باب الاستجمار وهو خصوص ازالة النجاسة من المخرجين - 00:12:37
او في غيره كازالة النجاسة من الثوب او البدن وغير ذلك هذا كله لا يشترط فيه النية نعم ونحن قلنا هذا المبحث الاول كأنه مقدمة
للاستنجاء ثم بعد ذلك ذكر صفة الاستنجاء - 00:13:02

والاستنجاء قلنا هو ازالة النجاسة قال بعضهم بالماء وقال بعضهم بالماء او بالجامار. ايضاً فاذا كان بالماء او بالجامار فهو اعم من الاستنجاء وهو اعم من الاستجمار المطلق ازالة النجاسة من المخرجين يسمى استنجاء - [00:13:24](#)

مفهوم قال وصفة الاستنجاء ان يبدأ بعد غسل يده فيغسل مخرج البول قال جماعة من الفقهاء في هذا الموضع وذلك بعد السلت والنشر في خصوص بول الرجل والنشر يقصدون به تحرير العضو - [00:13:42](#)

ليتأكد من خروج قطرات البول والسلت يقصدون به امرار الاصبعين الابهام والسبابة مثلاً على العضو لاخراج ما بقي فيه من قطرات البؤر هذا يذكرونه يذكره الفقهاء بل يذكرون ما هو اكثر من ذلك - [00:14:11](#)

والحق ان السلطة والنشر لم يرد فيهما اثر يعتقد به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل ما ورد من حديث ابن يزاد اليماني اه اذا بالاحكم فلينتذر ذكره - [00:14:34](#)

اه ثلاثاً وثلاث مرات هذا حديث ضعيف. اخرجه ابن ماجة وهو حديث ضعيف بل قال بعضهم لا اصل له فإذا نبقي على الأصل الأصل انه ليست لدينا سنة في اثبات هذا السلطة والنشر - [00:14:55](#)

او ما هو ا اكثر من ذلك وحيث لا توجد لدينا سنة فاننا نبقي مع الاصل الذي هو ان البائلة بعد بوله يبقى يسيراً حتى يتتأكد من انقطاع مادة البول دون ان يفضي به ذلك الى الوسوسة. فان الوسوسة في الطهارة - [00:15:11](#)

صعبة وخطيرة جداً. الوسوسة في الطهارة وفي النية وفي ابواب العقائد. هذه اخطر انواع الوساوس فيبقى يسيراً فاذا ظن ان الامر سيفضي به الى الوسوسة فمن المشروع له ان ينتضح - [00:15:39](#)

ان ينتضح بمعنى ان ينضح فرجه وثوبه بقليل من الماء حتى يقطع مادة الوسوسة. فاذا وجد بلاً بعد ذلك مال ذنه الى ان هذا البول من ذلك الماء الذي انطفح به لا من البول - [00:16:00](#)

وهذا مشروع وله اصل ومفيد لمن اه تدخله الوسوسة في هذا الباب فاذا كل ما سوى ذلك من نثر وسلطتين وقفزتين وصعود وهبوط وشد حبل او محبطين هاد الامور كلها التي يذكرها الفقهاء كلها ما انزل الله بها من سلطان - [00:16:19](#)

بل هي جيء بها او جاء بها بعض الفقهاء اجتهاداً منهم لتحقيق تمام الطهارة لكنها تفتح باباً واسعاً للوسوسة في الطهارة ومن سلمه الله من الوسوسة في الطهارة فليحمد الله - [00:16:43](#)

ومن ابتلي بشيء من ذلك فافضل شيء له هو ان يقدم على الفعل ولو مع الشك فيه حتى يقطع دابر الوسوسة فاذا كان موسوساً وظن انه يخرج منه شيء من البول فينتضح ويتوضاً ويصلی. ولا يهتم لأمرها - [00:17:04](#)

والا اذا فتح هذا الباب فانه لا ينغلق ابداً فيغسل مخرج البول ثم يمسح ما في المخرج من الاذى بمدر او غيره او بيده ان يمسح موضع الاذى اما بحجر او مدر او اي شيء او بيده ايضاً - [00:17:29](#)

ثم يحكها بالارض ويغسلها بورود ذلك منها في السنة الفعلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه بعد اه غسل مكان الاذى فانه يمسح بيده بالارض وهذه الصفة المذكورة هنا - [00:17:55](#)

انما هي صفة الكمال المأخوذة من بعض السنن مع بعض اجتهاد الفقهاء كما سيأتي في بعض الالفاظ التي لا اصل لها في السنة فمجموع ذلك هو الذي ذكره ابن ابي زيد هنا ولا يلزم الاتيان بهذا كله - [00:18:16](#)

انما هي صفة الكمال في الاستنجاء ويغسلها ثم يستنجي بالماء فجمع هنا بين ازالة بين الماء واستعمال الحجر واستعمال الماء فانه بعد ان ذكر المسحة مسحة ما في المخرج بمدار او نحوه ذكر بعد ذلك الاستنجاء بالماء وسيأتي ان شاء الله تعالى - [00:18:35](#)

حكموا او المقارنة بين هذين بين الاستنجاء بالماء والاستنجاء بالحجارة ثم يستنجي بالماء ويواصل صبه اي صب الماء ويسترخي قليلاً هذا من الالفاظ التي لا اصل لها في في السنة - [00:19:06](#)

ويسترخي اي يمكن قيل في معناها امران اما انه يمكن قليلاً حتى يتتأكد من انقطاع المادة واما يسترخي بمعنى لا يقبض عضلاته قالوا لان المخرج فيه تكميش وكذا فاذا قبض عضلاته فان ذلك لا - [00:19:23](#)

اه يساعد على تمام مسح او غسل موضع الاذى وهذا كله من تفصيلات الفقهاء التي ليس عليها دليل وكما ذكرت لكم تفضيلاً الوسوسة

بل كما قلنا لا يحتاج الى هذا كله - 00:19:52

اما قوله ويجد عرك ذلك بيده حتى يتمنظف فهذا ايضاً هذا صحيح بمعنى انه اذا غسل بالماء او استنجى بالماء في شرع له ان آآ 00:20:11 يعريك مكان آآ المخرج حتى يتتأكد من انه صار نقياً لا شيء فيه وهذا من باب التمنظف -

المحمود شرعاً ومن باب ايضاً الاستنذاه من البول ونحوه ومن المعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر الاستنذاه من البول ويقول فان عامة عذاب القبر منه وفي الحديث الصحيح ايضاً انهم يعذبان وما يعذبان في كبير احدهما كان لا يستنذه او لا 00:20:38 يستنذه من البول. نعم -

اذن هنا عندنا اصطالي لابد من اعتبارهما. الاصل الاول ضرورة السعي في التنزه من البول والغائط لأن ذلك من تمام النظافة المطلوبة 00:21:07 شرعاً والاصل الثاني عدم الغلو الى درجة اه الوقوع في الوسوسة -

المذمومة شرعاً نعم وقوله ويجد عرك ذلك بيده حتى يتمنظف ولا يشرع له ان يتبع باطن المخرج كما لا يشرع للمرأة ان تتبع باطن 00:21:29 قبلها في عند الاستنجاء آآ من البول -

هذا مما لا يشرع ولا اصل له في السنة وهو من الغلو ونص الفقهاء على انه اه لا يتبع وليس عليه هذا معناه وليس عليه 00:21:53 غسل ما بطن من المخرجين -

قالوا من المخرجين كان من الاولى ان يقول من المخرج. لأن الذي يتبع باطنها انما هو الدبور لكن قالوا يمكن ان يبقى على المخرجين 00:22:08 بالثنية فيشمل القبل والدبر على اعتبار دخول المرأة فيه -

ولا يستنجي من ريح لأن ذلك من الغلو المذموم في الشرع ولعدم ورود ذلك في السنة لم يرد في السنة وهو من الغلو واما الحديث 00:22:24 الذي يروى من استنجي من ريح فليس منا فإنه حديث منكر -

اذن لا نستدل به وانما نستدل بالاصل والاصل هو عدم ثبوت الاستنجاء من الريح ثم انتقل الى الاستجمار فقال ومن استجمر بثلاثة 00:22:52 احجار يخرج اخرهن نقياً اجزأه والماء اظهر واطيب واحب الى العلماء -

في حديث سلمان رضي الله عنه انه قيل له ان رسولكم او نبيكم علمكم كل شيء حتى القراءة فقال سلمان رضي الله عنه نعم امرنا آآ 00:23:20 نهاانا ان نستقبل القبلة بغايط او بول -

وامروا ان نستنجي ونهاانا ان نستنجي باليمين او ان نستجمر باقل من ثلاثة احجار او ان نستجمر بروث او عظم او برجيع او عظم 00:23:42 الرجيع هو الروث وجه الداللة عندنا هو قوله او ان نستجمر باقل من ثلاثة احجار -

فهذا حديث ثابت في الصحيح هذا وهو يدل على هذا الذي ذكره رحمة الله بقوله ومن استجمر بثلاثة احجار يخرج اخرهن نقياً 00:24:09 اجزاءه قوله يخرج اخرهن نقياً لأنه ان لم يخرج الثالث نقياً دل ذلك على بقاء -

مادتي النجاسة فيحتاج حينئذ الى الزيادة على الثلاث والزيادة على الثلاثة حينئذ لا تكون من الغلو بل تكون مطلوبة ومن زاد على 00:24:32 الثالث فليكن ذلك خمساً او سبعاً لعموم حديث من استجمر -

اليوتير نعم وايضاً من حديث ابي هريرة عند ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بان يستنجي بثلاثة احجار وينهى 00:24:56 عن الروث والرمة هي البالي -

من الجثث الرميم والرمة والرمم نعم والسؤال هل الماء افضل؟ ام الاستجمار بالحجارة افضل ام الجمع بينهما افضل جماهير العلماء 00:25:18 على ان الجمع بينهما افضل وورد فيه في تفسير آآ قوله تعالى فيه رجال -

اه يحبون نعم آآ ورد فيه ان هؤلاء اهل قباء فرسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك قالوا انهم يتبعون الحجارة الماء وهذا 00:25:53 الاخر في نظر من جهة الاسناد -

لكنه استدل به على افضلية الجمع بين الحجارة والماء وكما قلنا عليه جماهير العلماء وبعده يأتي الاستنجاء بالماء ثم الاستجمار 00:26:18 بالحجارة وذهب بعض السلف كحنبيفة وسعید بن المسيب الى افضلية الاستجمار بالحجارة -

وجعلوا الاستنجاء بالماء فعلاً نسائی او خاصاً بالنساء ولكن كما قلنا عامة الفقهاء والائمة من السلف والخلف على خلاف ذلك وعلى

افضليه الجمع بين الحجارة والماء فيبدأ بالحجارة يشتبه بعدها بالماء - 00:26:48

ومثل الحجارة ما يستعمل في هذا العصر من هذه الوراق الصحية فالحجارة ليست مقصودة لذاتها وإنما كل شيء منقى طاهر اه غير محترم شرعاً فإنه يجوز له الاستجمار به. نعم - 00:27:12

وثبت في حديث عائشة أنها كانت تقول لنساء الصحابة مرن أزواجهن إن له أن يستطيعوا بالباء فاني استحببهم يعني تجد نوع حياء في ان تخاطبهم بذلك ان يستطيعوا بالماء فاني استحببهم. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله - 00:27:35
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل اكان يستطيع بالماء ومثله حديث انس حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء قال فقمت أنا وغلام النحوي ومعي اداوة من ماء وعنة - 00:28:03

وهو حديث مشهور فإذا الأفضل ما ذكره هنا في صفة الاستنجاء وهو الجمع بين الحجارة والماء قال والماء اظهر له ينقى أكثر من غيره. ويزييل مادة النجاسة واطيب لانه يبعد الوساوس - 00:28:17

واحب الى العلماء لما ذكرنا انفاً من انهم آآ من ان جماهيرهم على ذلك ومن لم يخرج منه بول ولا غائط وتوضأ لحدث او نوم او لغير ذلك مما يوجب الوضوء - 00:28:42

فلا بد من غسل يديه قبل دخولهما في الاناء ذكر هنا قضية غسل اليدين قبل الوضوء فقوله له قبل دخولهما في الاناء اي قبل ان يدخلهما الى الاناء لاجل الوضوء - 00:29:02

وهذا الغسل غسل اليدين سنة وهو سنة مطلقاً اي سواء استنجى او لم يستنجي مطلقاً كلما اراد ان له يتوضأ فإنه يغسل يديه اولاً الى الكوعين قبل ان يدخل له يديه الى الاناء - 00:29:26

وذلك لحديث عبد الله ابن زيد ابن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعني في في وصف الوضوء وتوضأ ليصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء - 00:29:53

والتور اناء معروف فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكفاً على يديه من التور فغسل يديه ثلاثة ثم ادخل يديه في التوراة. فهذه صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:03

واذا هذه الصفة الفعلية تدل على ان هذا الفعل سنة ولا تدل على الوجوب قال ومن نعم ومن لم يخرج منه بول ولا غائط وتوضأ لحدث او نوم او لغير ذلك مما يوجب الوضوء فلا بد - 00:30:21

من غسل يديه لكن قوله فلا بد المشهور عند المالكية انه سنة فلا بد من غسل يديه قبل دخولهما في الاناء. ومن سنة الوضوء غسل اليدين قال فلا بد فخوفاً من ان يظن بعض الناس ان ذلك - 00:30:42

اه واجب ذكر انه سنة فقال ومن سنة الوضوء غسل اليدين قبل دخولهما في الاناء. وهذا قد ذكرناه ثم قال والمضمضة والاستنشاق والاستئثار ومسح الاذنين سنة. فذكره ناس لنا الوضوء - 00:31:02

وهي المضمضة والاستنشاق والاستئثار والمضمضة هي ادخال الماء الى الفم وتحريكه في الفم ثم مجده فلا بد من هذه الامور. اما لو ادخل الماء الى فمه واخرجه دون تحريك فلا يكون مضمضة - 00:31:21

بل لا بد من التحريك في الفم قبل ان يمجه. وكذلك اذا ادخل الماء الى فمه وحركه وابتلعه فإنه لا يكون مضمضة. بل لا بد من مجده ايا اخرجه بعد ذلك من الفم - 00:31:42

هذه المضمضة وهي سنة وكذلك الاستنشاق وهو جر الماء الى الانف بالنفس يعني ادخال يسير من الماء الى الانف الى الخياشيم وجرها بالنفس قالوا لا بد من هذا لتسمى استنشاقاً اي لا بد من جر الماء بالنفس فان لم يجره بنفسه فإنه لا يكون استنشاقاً - 00:31:56

هذا لمن استطاع بالطبع لأن بعض الناس يصعب عليه ذلك او يصيبه مرض ونحوه لكن الاصل فيمن استطاع ان الاستنشاق هو هذا الاستنشاق هو ادخال الماء مع جره بالنفس والاستئثار عكسه وهو - 00:32:29

اخراج ذلك الماء من الانف بالنفس ايضاً. نعم فهذا ايضاً من السنن ومسح الاذنين سنة وباقيه فريضة وباقيه فريضة. ويقصد بباقيه

الاعضاء التي اه تغسل او تمسح في الوضوء وهي الوجه واليدان - 00:32:47

والرأس والرجلان. فهذه الاربعة غسل الثلاثة وهي الوجه واليدان والرجلان ومسح الرأس هذه كلها من فرائض الوضوء. هذا معنى قوله وباقى فريضة. وليس يقصد بقوله وباقيه فريضة جميع الامور الاخرى التي لم يذكرها قبل. فمتلا رد مسح الرأس عند المالكية رد مسح الرأس. عند المالكية ليس - 00:33:15

ليس من الفرائض وهو مع ذلك داخل في قوله وباقيه لكنه ليس من الفرائض اذا المقصود بباقيه هذه الامور الاربعة ويضاف اليها امور اخرى ثلاثة وهي النية والدلك والفور لكي تكتمل الفرائض فإذا الفرائض عند المالكية سبعة - 00:33:40

هي هذه الاربعة وهي مذكورة في نص القرآن والاجماع قائم على كونها من فرائض الوضوء ثم النية لقول الله سبحانه وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصون له الدين ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى - 00:33:59

وايضا لما استنبطه الفقهاء من قول الله سبحانه وتعالى اذا قمت الى الصلاة قالوا اي اذا اردتم القيام ودل هذا على معنى النية للوضوء وينوي عند خلاف عند الفقهاء لكن ينوي عند - 00:34:19

قيل عند غسل الوجه وهو وهو المشهور عند المالكية وقيل عند غسل اليدين فالمشهور عندهم عند غسل الوجه لما لان غسل الوجه هو اول الفرائض وقيل عند بدء الوضوء عند غسل اليدين - 00:34:44

لما لانه اول ما تفعله في الوضوء والتدقيق في مثل هذا يؤدي الى وسواس اخر هو وسواس النية ويصعب جدا يصعب جدا على المتوضئ ان يدقق في زمن نيته. فيعرف هل نوى عند غسل اليدين او عند غسل الوجه او قبل - 00:35:05

ذلك او بعد ذلك والمقصود انه المقصود بالنية ما هو؟ هو انه حين قام الى الصلاة حين قام الى الوضوء كان مستحضرها في ذهنه انه سيتوضا وان هذا وضوء شرعي على له آآسبب معين. هو الذي سنذكره في الامور التي ينويها - 00:35:29

فاما كان مستحضرها لذلك فقد حصل المقصود الذي هو ماذا؟ الذي هو النية اما ما سوى ذلك من التلفظ بها او التدقيق في الوقت الذي يأتي اه به فيه فهذا كله من الوساوس - 00:35:50

اما ما ينوي فهو الذي عقده ابن عاشم بقوله ولينوي رفع حدث او مفترض او استباحة لمنوع العرض بمعنى انه ينوي احد امور ثلاثة اما ان ينوي رفع الحدث وهو قلنا في تعريفه والمنع المرتب على الاعضاء - 00:36:09

فهذا الحدث ينوي رفعه كالذى خرج منه شيء هذا حدث فينوي بالوضوء رفع هذا الحدث اي ازالته ولينوي رفع حدث او مفترض ينوي هذه النية الثانية التي يمكن ان يأتي بها ينوي اداء فريضة الوضوء - 00:36:29

هذا بالنسبة للوضوء الذي يكون واجبا فان من الوضوء ما لا يكون واجبا او ينوي هذه الثالثة او استباحة لمنوع العرض ينوي استباحة ما كان ممنوعا منه كأن ينوي فعل الصلاة استباحة فعل الصلاة لأنه حين كان محدثا - 00:36:49

كان ممنوعا من فعل الصلاة فينوي استباحة هذا الذي كان ممنوعا منه. او ينوي ماذا اه قراءة القرآن استباحة قراءة القرآن او ينوي استباحة الطواف. وما اشبه ذلك من الامور التي اه لابد فيها من - 00:37:10

هذا بالنسبة للنية بالنسبة للدلك لحديث عبد الله بن زيد وفيه انه اوتى بثلثي مد فجعل يدلك به ذراعيه وهو عند الامام احمد هذا الدلك المراد به ليس الحك والفرك. الدلك هو امرار اليد - 00:37:28

على العضو مع الماء واقوى دليل للمالكية ليس هذا لان هذا الحديث لا يدل على وجوب ذلك اقوى دليل لهم هو انهن يقولون حقيقة الغسل عند العرب تكون مع امرار اليد - 00:37:55

فاما اردت عند العرب حين يقولون غسل يده مثلا معنى صب الماء وامر يده عليها غسل ثوبه صب الماء وامر يده وهكذا. قالوا لا يكون غسل في لغة العرب الا مع امرار اليد - 00:38:15

اما لو صببت الماء على يدك تقول في اللغة صب الماء على يده. ولا تقول غسلها فأقوى دليل اللوم هو من جهة اللغة قالوا لا يكون غسل الا بإمرار اليد وأجل ذلك قالوا - 00:38:31

وجوب الدلك والدلك كما قلنا ليس هو الفرك والحك وانما هو مجرد استمرار اليد على المكان المغسول ثم الفور ويسمى ايضا الموالة
ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك الذي رأه وفي قدمه - [00:38:46](#)

لمعنة لم تصلها لم يصلها الماء قدر الدرهم لم يصلها الماء امره ان يرجع فيتوضاً ولو كانت الموالة غير واجبة لامرها ان يغسل قدمه
فقط الموالة ما هي ؟ هي ان لا يكون بين - [00:39:05](#)

غسل العضو وغسل العضو الذي بعده زمن طويل وانما يكون كل واحد بعد الذي بعده مباشرة. ولا يكون بين ذلك مدة طويلة وقدرها
اـه قدر اـه يعني ما تجف الاعضاء في الزمن المعتدل. فلو كان الفور غير واجب لا قال له ارجع فاغسل قدمك فقط - [00:39:28](#)
لكن حين امرنا باعادة الوضوء كله دل ذلك على ان الفور انتقض وعلى ان الوضوء بطل لاجل انتقض الفور الذي هو من فرائض
الوضوء والمشهور ان الفور يجب مع الذكر والقدرة - [00:39:53](#)

والى هذا الى هذا نقف باذن الله سبحانه وتعالى وان شاء الله تعالى نواصل في لقائنا الم قبل والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول
الله رحمة سبقت علينا من سموات علا وبها نحن - [00:40:09](#)
ارتقينا وصعدنا للعلماء رحمة سبقت علينا من سموات علا وبها صار الفقير له حلم وهو وبها فرح
الضعيف - [00:40:30](#)